

ويزداد استغلال العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة يوماً بعد يوم وتتناقص أجورهم ويصبحون جزءاً من قطاع نصف المهرة أو غير المهرة من الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ولا توكل اليهم سوى الاعمال الحقةرة في البناء والزراعة (راجع جدول رقم ٢) . وقد ساهمت الحكومة الاسرائيلية مباشرة في جلب العمال من الضفة الغربية وضمهم الى القوى العاملة الاسرائيلية ، وتوزيعهم على فئات الطبقة العاملة .

وقد قامت سلطات الاحتلال ، على اثر سماح الحكومة الاسرائيلية باستخدام العمال من المناطق المحتلة في اسرائيل ، بفتح مكاتب توظيف في الضفة الغربية وغيرها من المناطق المحتلة . وهناك الان ما لا يقل عن ١٧ مكتب توظيف تعمل في الضفة الغربية (٢٢) . وهدف هذه المكاتب تجنيد ابناء الضفة الغربية للعمل في اسرائيل ، فقد تم تشغيل ٩٪ فقط من العمال الذين تقدموا بطلبات عمل لهذه المكاتب في اوائل عام ١٩٧٠ في الضفة الغربية (٢٣) (راجع جدول رقم ٣) .

جدول رقم ٢

المستخدمون حسب المصدر وحقل العمل في اسرائيل

المنطقة	مجموع المستخدمين	المستخدمون في البناء	المستخدمون في الزراعة	المستخدمون في الصناعة
المجموع	٪١٠٠٠٠	٪١٠٠٠٠	٪١٠٠٠٠	٪١٠٠٠٠
الضفة الغربية	١٤١	٦٤٩	٢٤٢	٠٠٥
قطاع غزة وشمال سيناء	٠٤٣	٢٤٢	٠٤٦	٠٤٢
المجموع من المناطق المحتلة	١٤٤	٩٤١	٢٤٨	٠٤٧
غير اليهود في اسرائيل	٩٤١	٢٠٤٧	٢١٤٥	٧٤٢
غير اليهود .. المجموع	١٠٤٥	٢٩٤٨	٢٤٤٣	٧٤٩
اليهود	٨٩٤٥	٧٠٤٢	٧٥٤٧	٩٢٤١

المصدر : وحدة تنسيق النشاط في المناطق المحتلة ، وزارة الدفاع الاسرائيلية ، التنمية والوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة وشمال سيناء : ١٩٦٧ - ١٩٦٩ ، ملخص .

تقوم سياسة الحكومة الاسرائيلية بتوزيع العمال الفلسطينيين على ناحيتين سلبية وايجابية : سلبيا برفض اعطاء تصاريح عمل للفلسطينيين من المناطق المحتلة لاية وظيفة يمكن أن يشغلها اسرائيلي عاطل عن العمل ، وايجابيا من خلال برامج التدريب المهني السريعة في المناطق المحتلة ، تشكل « تعزيزا غير مباشر للقوى العاملة » على حد تعبير مجلة الايكونومست الاسرائيلية (٢٤) .

ومنذ آب ١٩٦٨ قامت الحكومة الاسرائيلية بفتح ١٩ مركزا لتدريبها مهنيا في الضفة الغربية (٢٥) . وهناك تشديد كبير على مهنة البناء ، فمن اصل ١٢٦٠ شخصا أنهوا تدريبهم المهني عام ١٩٦٩ - ١٩٧٠ تعلم ٧٠٠ شخص مهنة البناء (٢٦) . ويعطى للذين يتدربون على مهنة البناء ٢/١ ليرة اسرائيلية عن كل يوم دراسة ، بدلا من ١٤٧٥ ليرة اسرائيلية التي تدفع للذين يتدربون على مهن اخرى (٢٧) . (يعطى المتدربون ، بالاضافة الى هذا المعاش ، كمية شهرية من الطعام توزعها جمعية (Care) من خلال برنامج « الطعام من اجل العمل » (٢٨) . وتستمر دورة تدريب البناء مدة ثلاثة اشهر بينما تستغرق مدة دورات مهن اخرى سنة واحدة . وقد قال استاذ عربي من مركز التدريب المهني التابع للاونروا في غزة ، في صيف ١٩٧١ ، ان برامج التدريب الاسرائيلية تعلم المشتركين « كيف يفرقون بين المطرقة والمنشار . وعند انتهاء الدورة يكونون في احسن